



جميلة

مواسن قبيلة جميلة (الجميل)

نسخة الاستخدام الشخصي

الدرر الجليلية في تاريخ بني جيلة

موضوع القانون التجاري والإبلان المؤلف

للأستاذ محمد علي السويدي المحامي

## استيطان الجميل في الأسياح (الزلفي)

يذكر فالح بريك حمدان في كتابه مواطن الجميل : إن الجميل أثر حذروهم من عالية نجد (الأفلاج) سكنوا ملهم شمال الرياض وحضروا حروباً وأحداثاً كثيرة مما اضطرهم إلى النزوح إلى الأسياح ( الزلفي ) في عهد الإمام سعود بن عبد العزيز الذي غزا العراق وقد استعان ببعض رجال الجميل لإرشاده إلى الطريق فذهب معه ختلان الخزيز المويهي من الجميل مع جماعة معه من رجال الجميل فغزوا العراق إلى أن وصلوا البصرة وحطموا معابد الشيعة وفي الأخيضر هناك بقوا تسعة أشهر وقد أورد شاعر بن سعود قصيدة يذكر بها ختلان دليلتهم.

حيث يقول :

عنك يا ختلان بيحت الكنيــــن	يا دليل الهجن في جوف الظلام
كن ريمه يوم تجنح باليميين	مثل ذراع ذرع له ثوب خام
ما حلا زولك على الشقحا اللوين	كن شرطان الذهب فيها تسام

وفي عهد الدولة السعودية الثانية في عهد الإمام تركي بن عبدالله نزلوا الطليحي بعد الطاعون الذي أصابهم وهو بئر كان مدفون أو هدم فأتوا بعمل من جماعة الفهيد لكي يحفروه وهو ماء عذب وكانوا يحدون حداً أثناء حفرهم للبئر يقولون :-

عينيك يا مقر الجميل	أبشر بطي يطلعه
نظهر ترابه والدفين	بحيل ربي نطلعه

وعندما أصلحوا البئر وحفروه سقط حجر على شخص من الفهيد يدعى محمد فقتله فما كان من آل فهيد إلا أنهم فرضوا على الجميلات دية يدفعونها مقابل قتلهم لمحمد الفهيد فدفعوها.

## مواطن عشيرة جميلة (الجميل)

تعتبر عشيرة الجميل من أشهر عشائر قبيلة الجميلة الهلالية العريقة النسب فقبيلة الجميلة قبيلة ذات بعد تاريخي قديم يمتد بداية نواتها من مطلع الاسلام وقد تشكلت كتواجد قبلي منذ القرن الخامس الهجري إثر موجة تغريبة بني هلال عام ٤٤٠ هجري ومواطن الجميلة الأصلية خلال تلك العصور هو موطن بني هلال في نجد والحجاز، حيث انتقلت بعض فروع هذه القبيلة إلى الشام وكونت تواجد وإمارة تحت لواء بني هلال وقد شاركت مع القائد صلاح الدين الأيوبي ضد حملاته مع الصليبيين مما جعل الكثير منهم ينتقل إلى مصر وتبقى بقايا منها في الشام وفي القرن السابع انساحت كثيراً من فروعها إلى تركيا وسوريا والعراق والخليج وانقسمت فرقههم في هذه البلدان ولكل منهم حوادث شهدتها التاريخ عبر القرون الماضية.

وحيث أنني هنا أريد أن أبين ديار ومواطن عشيرة الجميل بشكل خاص لإعتبارها أحد الفرق التي لها كيان خاص بذاتها ولبعد باقي الفرق عن ديارهم فإننا نوجز بعض الشيء عن ديارهم الحالية .

فالعشيرة الجميل إحدى فروع عشائر الجميلة الهلالية تقطن حالياً في المملكة العربية السعودية بكثرة ولها فروع في الكويت . ومن ديارهم الحالية في المملكة بعد حياة التمدن مثل:- حفر الباطن والشعبة ورفحاء والأرطاوية والقيصومة والحجرة .

أما ديارهم قبل التمدن وما زالوا يملكونها فهي ديار الحجرة وما قاربها فسوف نوجز أهمها ونقول:-

الحجرة : وهي أرض ذات أكام وأودية ومناهل متعددة تقع شمال وادي الباطن ويحدها من الجنوب إلى الغرب الدهناء وتمتد شمالاً إلى مشارف العراق حيث يقع قسم من الحجرة داخل حدوده ويخترق خط النفط ( التابلاين ) الحجرة فيما بين منهل الشعبة إلى منهل الدويد.

. ويقع في الحجرة مناهل ( عود ) كثيرة كما تحتوي على الكثير من الهذائل ( الشعبان : جمع شعيب ) ومن مساكنهم المشهورة والموجودة إلى الآن وهناك من يقطن فيها من قبيلة الجميل حاليا حيث يوجد حلالهم من الإبل والغنم.

هجرة الحدقة : وهي أكبر هجرهم حيث يوجد فيها جميع الخدمات العامة من مدارس ومركز شرطة ومكتب بريد وأبراج اتصالات وما يحتاجه المواطن ، كما تحتوي على الكثير من الآبار وهي غنية بالماء ، وكل يعرف بئرهم ومن هذه الآبار : أم شخور ، القاعية ، الصفاوي ، الحدقة ، وأبو ظلابه ... وغيرها الكثير كما أن هذه الهجرة تضم جوا آخر أقل منها ماء ، وهي شبه مهجورة كمورد للماء ( وهي ما تسمى بـ الشفلحية ) وهي ملك لرجالات قبيلة الجميل بوجود صكوك شرعية عليها من ولاية الأمر أدام الله عزهم.

هجرة الحديق : أحد هجرهم المعروفة والتي صدر فيها صك لهم ، ويقطنها الكثير من قبيلة الجميل.

هجرة قليب غنيم : أحد هجرهم المشهورة والتي ورد هذا الاسم في الكثير من قصائدهم ويقطنها الكثير من هذه القبيلة ، قال بعض الشعراء :

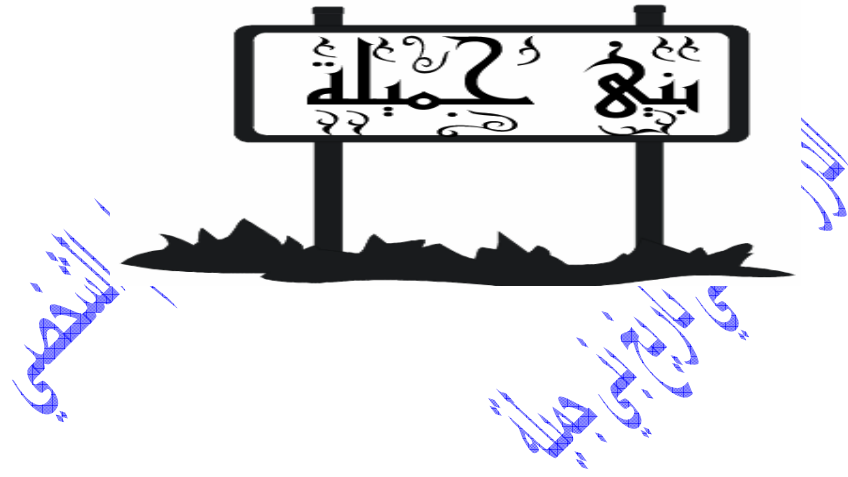
كريم يابرق سرى كنه النار	بعيد بس ذوابه الغيم تومي
عله على قاع الهذائل مطار	وعلى قليب غنيم سيله قحومي

قليب خليف : أحد جيانهم حيث يحتوي على عدد من الآبار.

قليب المسعري : أحد جيانهم المشهورة.

قليب خليفة : أحد جيانهم حيث يحتوي على عدد من الآبار.

كما أن هناك الكثير من الجيان المعروفة ومصاد الماء المشهورة التي يرتادونها في القرن الماضي ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر دخل مي ودحل الراعي ودحل وزا ومغطية وأم الضيان وجو الغباشة والثمامي وغيرها الكثير .



## فمننا نذكر بعض القصائد الشاهده على تواجدهم في هذه الديار

قال الشاعر/ دلول بن مطيلق المضيانى الجميل:-

كان الثريا قابلت بالصفاري	جيناك يا ديران الأحجار حدار
يا زين منزلك بغدر وخباري	من الحدق لحد لينه لستبار

وقال أيضا : في شعيب الحدقة يسمى مديسيس:

عسى الحيا يسقي مرده مديسيس .... يسقي جليب شرب مدقوق الألعاس

وشعيب مديسيس يقع بين شعيب مغطي وشعيب المساجدي.

سنار : جبل مرتفع مقابل لهجرة لينة.

الثماني : وهو جنوب وادي الباطن ( وهو منهل يقع شرق شمال بريكه  
الأجردي بما يقارب ٣٥ كيلو التي عناه الفارس المغوار سالم المحارب  
الجميل الملقب ( سالم كنكخ ) حيث قال :-

ياراكب اللي تزهى الخرج وشداد ..... من السور تجهم والثماني معشاه  
الزبيبة : عقل من مناهل النيسيه ويقربه أم الذيابة حصلت بها معركة  
مشهورة بين الجميلات والجبلا من مطير.

المسعى : شعيب يخترق الهذاليل ويمتد من الجنوب الغربي صوب الشمال  
الشرقي وهو غرب منهل أم رضة.

لينة : آبار ماءها عذبه ويتبع مركز لينة.

قال الشاعر: دلول المضيانى الجميل:-

يا جاهل مرباي بأرض صلابه ..... مرباي من لينه إلي الجوخ لنصاب  
الشعبه ( شعبه نصاب ) قرية كبيرة تقع على خط الشمال ويمر بها خط النفط  
التابلاين .

هجرة ممدوح بن بشيت : تقع هجرة ابن بشيت في وسط ديار قبيلة الجميل  
( الحجرة ) حيث يمر فيها شعيب المساجدي وهي قريبة من فيضة المساجدية  
ويحدها من جميع جهاتها الفياض العذبة والرياض الخضرة ذات البهجة.